إجازات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لأصحابهم برعاية مصالح المجتمع

م . د . فلاح عبد عبادي

المديرية العامة لتربية البصرة

ملخص البحث:

يتناول البحث الدور الريادي لأصحاب أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في رعاية مصالح المجتمع والمتمثلة بتقديم الخدمات المختلفة للمجتمع ، وقد اقترنت هذه الرعاية بأجازة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وموافقتهم على تقديم هذه الخدمات ، اذ كان المجتمع بأمس الحاجة لهذه الخدمات وخاصة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لما كانوا يلاقوه من جور وتعسف السلطات الحاكمة وتشديدها عليهم في كافة المجالات ، وتتمثل هذه الرعاية في جانبين هما الرعاية العلمية ورعاية الجانب الخدمي .

الكلمات المفتاحية : إجازات ، أهل البيت ، مصالح المجتمع .

Permissionsof the Imams of the Ahl al-Bayt for their Companions to Take Care of the Interests of the Community

Lect. Dr. Falah Abid ibadi

General Directorate of Education, Basra

Abstract:

The research deals with the pioneering role of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in taking care of the interests of society represented in providing community services .This care was accompanied by the permission of the Imams of the Ahl al-Baytand their approval to provide these services. The society was really in need of such services, especially the followers of Ahl al-Bayt (peace be upon them)who were suffering of the injustice and arbitrariness of the ruling authorities and their tightening on them in all fields. This care is represented in aspects: the scientific care and the service side.

Key words : Permissions , Ahl al-Bayt , Interests of the Community .

المقدمة

كان لأصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الدور الريادي في رعاية مصالح المجتمع والمتمثلة بتقديم الخدمات المختلفة للمجتمع ، وقد اقترنت هذه الرعاية بأجازة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وموافقتهم على تقديم هذه الخدمات ، بل أنهم كانوا يحثون أصحابهم ويطلبون منهم تقديم هذه الخدمات ، اذ كان المجتمع بأمس الحاجة لهذه الخدمات وخاصة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لما كانوا يلاقوه من جور وتعسف السلطات الحاكمة وتشديدها عليهم في كافة المجالات ، فمنها مايخص امور دينهم في مسألة تلقي العلوم الشرعية المستمدة من فكر أهل البيت (عليهم السلام) ، ومنها ما يخص امور دنياهم من خلال تقديم الخدمات العامة لهم ، للتخفيف من أعبائهم المعاشية . ومن ذلك سيخوض البحث في محورين وهما رعاية مصالح المجتمع في الجانب العلمي ، والثاني سيتناول الرعاية في الجانب الخدمي .

اولاً : الرعاية في الجانب العلمي

كان لأصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الباع الطويل في رعاية مصالح المجتمع في الجانب العلمي والتي تثري الجوانب المعرفية لأبناء هذا المجتمع ، وخاصة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) الذين كانوا يعانون من محاولات السلطات الحاكمة تغييب العلوم المستمدة من فكر أهل البيت (عليهم السلام) ، فكان الوصول الى هذه العلوم يسير في طرق مليئة بالحواجز والعراقيل التي تضعها السلطات الحاكمة امامهم لأبعادهم عن الطرق المؤدية الى هذه العلوم . لذلك تصدى أصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لهذه المسؤولية بأيصال هذه العلوم الى المجتمع الاسلامي ، وكان هذا التصدي بأجازة ومباركة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، لا بل أنهم كانوا يحثون ويوجهون اصحابهم على رعاية هذه المصالح . اذ قال الامام محمد الباقر (عليه السلام) لابان بن تغلب [١]:((إجلس في مسجد المدينة وافت الناس ، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك))[٢]. ان قول الإمام الباقر (عليه السلام) لابان اجلس هو امر الزامي له بالجلوس والافتاء ، لأن كلمة اجلس هي فعل امر واجب التنفيذ وخاصة اذا جاء هذا الأمر من الإمام (عليه السلام) ، وهنا اشارة واضحة على حرص الإمام الباقر (عليه السلام) على رعاية مصالح المجتمع مما دفعه الى الزام ابان بن تغلب بالجلوس في مسجد المدينة وافتاء الناس بالمسائل الشرعية الابتلائية .

وفي هذا الأمر اجازة والزام برعاية مصالح المجتمع من خلال الافتاء ، فالفتوى ((هي حكم شرعي او اخبار عن حكم معين))[٣] وجواب عما يشكل من المسائل الشرعية عند الناس فالفقيه يستخرج الحكم ويستنبطه من الادلة [٤] . فالاجابة عن المسائل الشرعية يستوجب ان يكون العالم المفتي على قدر كبير من الاهلية العلمية وقادر على استخراج الحكم الشرعي واستنباطه من الادلة الشرعية فكان ابان بن تغلب له تمام الاهلية للافتاء ، لانه تخرج من الجامعة العلمية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) حتى ان الإمام الباقر (عليه السلام) كان يبرزه بالقول اني احب ان يرى في شيعتي مثلك .

استمرت مسيرة ابان بن تغلب في رعاية مصالح المجتمع من إمامة الإمام محمد الباقر(عليه السلام) حتى إمامة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من خلال الافتاء والاجابة عن المسائل العلمية التي ترده من الناس ، اذ ورد عنه انه قال: ((قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اقعد في المسجد فيجئ الناس فيسألوني ، فإن لم أجبهم لم يقبلوا مني ، وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي : انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك))[٥] ، ان الاجابة عن اسئلة الناس هي من صلب رعاية المصالح ، لأن المصلحة تقتضي تعليم الناس وارشادهم الى طرق النجاة من خلال العمل بالاحكام الشرعية المطابقة لفقه أهل البيت (عليهم السلام) ، ولكن هناك بعض الضرورات تبيح المحضورات فنرى ابان يسأل الامام الصادق (عليه السلام) عن كيفية العمل مع من لا يلتزم بقولكم وفقهكم ، فكان جواب الإمام الصادق (عليه السلام) لابان ان يجيبهم بما ورد من اقوال مخالفيهم لمن لايعتقد بإمامة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إذ كان إظهار قولهم وفقههم قد يلحق الاذى به .

ومن هنا يظهر من خلال قراءة هذا الحديث ان الامام الصادق (عليه السلام) قد اوصاه بوجوب التقية عند الضرورة لحفظ النفس[٦] ، فالتقية هي ((كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدين أو الدنيا))[٧] ، ان العمل على تقديم الخدمات للناس ومنها الافتاء جائز، إذ ان الإمامين الباقر والصادق (عليهم السلام) قد اجازا لابان ان يفتي الناس ويجيبهم بعلمه وهذا لا يكون الا بالاجتهاد[٨] ، وهذا ماينطبق على ابان الذي كان عالماً في القران والفقه والحديث والادب والنحو[٩] .

ان مورد رعاية مصالح المجتمع في جانب افتاء الناس واظهار الحكم الشرعي يستلزم بمن يقوم بهذه المهمة ان يكون عالماً مجتهداً وهذا ينطبق على ابان بن تغلب الذي اجيز من قبل الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) لعلمهما بقدرته على تأديه هذا المهمة على اكمل وجه لما يمتاز به من مواصفات علمية تليق بعالم من اصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام). لذا كان الامام الصادق (عليه السلام) يقول له :((جالس أهل المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك))[١٠].

وورد أن الإمام الصادق (عليه السلام) قال له :((يا ابان ناظر أهل المدينة فاني أحب ان يكون مثلك من رواتي ورجالي))[١١] وهذه اجازه الامام الصادق (عليه السلام) له بتأدية عمل اخر رعاية لمصالح المجتمع وهو مناظرة المخالفين لاحصاص الحق واظهاره خدمة للعلم وذلك بأظهار علوم اهل البيت (عليهم السلام) وعقائدهم وشياعها بين الناس ، بعد ان حاول الحكام حجبها وابعاد الامة عنها ، وهذا هو من اجل الخدمات التي يقدمها الاصحاب لهذه الأمة ، فالامة بأمس الحاجة لهذه العلوم والعقائد المستقاة من فكر أهل البيت (عليهم السلام) .

كما ان اشارة الامام الصادق (عليه السلام) الى ان ابان هو من رجاله الرواة لاحاديثهم فيه دلالة واضحة على مكانته العلمية كحافظ وراوي لاحاديث اهل البيت (عليهم السلام) وهذا ما اكدت عليه الرويات الوارده فيه ، إذ روي ((ان مسلم بن أبي حية[١٢] قال ، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته ، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له أحب أن تزودني ، قال :ئت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عني فأرو عني))[١٣] ، وعن أبان بن عثمان[١٤] ان الامام الصادق (عليه السلام) قال :((إن أبان بن

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث ، فاروها عنه))[١٥] ، ان رواية احاديث أهل البيت (عليهم السلام) هو من اجل الخدمات التي يقدمها اصحابهم للمجتمع رعاية لمصالحه ، وذلك للحفاظ على هذا التراث الروائي الكبير الوراد عنهم ، لذلك كان الامام الصادق (عليه السلام) يشير على اصحابه بالتزود من هذا الخزين الروائي المعرفي الموجود عند ابان بن تغلب فهو ثقته في نقل هذه الاحاديث ، وهي ايضا اشارة الى امانته العلمية في النقل وعدم التحريف ، ومن كل ذلك يظهر ان هذه الخدمات العلمية والمعرفية التي قدمها ابان بن تغلب للامة هي من صميم رعاية مصالح المجتمع من خلال تزويده بالعلوم الصحيحة الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) ، وانها كانت تسير برعاية واجازة الائمة (عليهم السلام) .

ومن الذين اجازهم الامام الصادق (عليه السلام) لرعاية مصالح المجتمع معاذ بن مسلم النحوي[١٦] ، الذي كان يجلس في المسجد ويفتي الناس وعندما وصل خبره الى الامام الصادق (عليه السلام) قال له :((بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس ، قال ، قلت : نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج ، أني أقعد في المسجد فيجئ الرجل يسألني عن الشئ ، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون ، ويجئ الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم ، ويجئ الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا ، فادخل قولكم فيما بين ذلك ، قال ، فقال لي : اصنع كذا فاني كذا أصنع))[١٧] . وهذه الرواية تظهر رعاية معاذ بن مسلم لمصالح المجتمع عامة بجلوسه في المسجد وخدمته للناس من خلال خدمتهم في توضيح المسائل الشرعية لهم والتي هي الاساس الذي يبني عليه المسلم عباداته ومعاملاته ، كما توضح هذه الرواية اقرار الامام الصادق (عليه السلام) له واجازته على جلوسه بالمسجد وافتاء الناس كلاً حسب مذهبه عملاً بالتقية .

ان رعاية مصالح المجتمع تاخذ اشكالاً مختلفة في الجانب العلمي ومنها الرعاية العلمية لأبناء هذا المجتمع ، لصيانته والحفاظ عليه من الفراغ الفكري وتفشي الجهل فيه ، لذا اخذ اصحاب الائمة (عليهم السلام) على عاتقهم مهمة التصدي لهذه المهمة التي اسندها لهم الائمة (عليهم السلام) ومن اشكال هذه الرعاية بث العلم ونشره بين ابناء الامة حتى لا تندرس هذه العلوم ، فعن المفضل بن عمر [١٨] ، قال:((قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اكتب وبث علمك في إخوانك ، فإن مت فأورث كتبك بنيك ، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم))[١٩].

ان غياب الامام المعصوم وعدم استطاعة الناس لقاءه ، بسبب غيبته او الخوف والتقية يحتمان على الامة الرجوع الى الكتب التى دون فيها الاصحاب احاديث وعلوم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، لذا طلب الامام الصادق (عليه السلام) من المفضل بن عمر ان يكتب الاحاديث وما تضمه من علوم ويدونها ومن ثم نشرها بين الاصحاب ، الذين تقع عليهم مسؤولية حفظ ونشر هذه الاحاديث الى قيام الساعة ، فالغاية هنا من الحفظ هو العمل بها في المستقبل ، ويستلزم ذلك توريثه لهذه الكتب لأبنائه حتى يحفظوها من الضياع والاندراس ، وتعم فائدتها في الزمان الذي تسود فيه الفتن ويختلط الباطن بالحق بسبب سيادة الحكومات الجائرة الظالمة ومعاداتها لأهل الحق وقتلها للعلماء [٢٠] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

لقد كان هناك تاكيداً من من قبل ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على اصحابهم لحفظ احاديثهم ونشرها رعاية لمصالح المجتمع الذي هو بأمس الحاجة لفكر أهل البيت (عليهم السلام) ، إذ امر الامام الصادق (عليهم السلام) جميل بن دراج [٢١] ، برواية احاديثهم ونشرها بين اخوانه [٢٢] .

ان شياع احاديث أهل البيت (عليهم السلام) وعلومهم بين الناس هو من اوجب الواجبات الواقعة على عاتق اصحاب الأئمة (عليهم السلام) فهم خير من يقوم بهذه المهمة ، فكانوا يسيرون باجازتهم وتوجيهاتهم لتسديدهم للعمل الصحيح وتنقيته من كل مايشوبه من اخطاء حتى يصل هذا العمل الى الامة باكمل صورة واحسنها ، لذا انخرط هؤلاء الاصحاب بتأليف وتصنيف الكتب التي عمت فائدتها على الامة ، فقد صنف عبيد الله بن علي الحلبي [٢٣] كتاباً في الفقه وعرضه على الامام الصادق (عليه السلام) فنال استحسانه وصححه وقال ليس للمخالفين كتاباً مثله [٢٤] ، وهذا الكتاب هو اول مصنف للشيعة [٢٥].

لقد اكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على اهمية تقديم الخدمات العلمية للمجتمع من خلال نشر علومهم ، لانه فيه صلاحاً لهذا المجتمع ، فهم لايتوانون على حث اصحابهم على نشر هذه العلوم الحقة والنابعة من فكر أهل البيت (عليه السلام) والتى يراد بها احياء امرهم الذي هو احياء للشريعة الاسلامية الصحيحة ، فقد نقل عن عبد السلام بن صالح الهروي[٢٦] انه قال:((سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : رحم الله عبدا أحيا أمرنا فقلت له : وكيف يحيى أمركم ؟ قال : يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا))[٢٧] . فاحياء امرهم في حديث الامام الرضا (عليهم السلام) هو احياء لأمر الله ، لان من يتعلم علوم أهل البيت (عليهم السلام) ويعلمها للناس هو محي لأمر الله[٢٨] . فأي خدمة علمية يمكن ان يقدمها الاصحاب للمجتمع أفضل من نشر علوم اهل البيت بين افراده حتى يصل به الى المعرفة الحقيقية لله تعالى وتخليصه من العقائد الفاسدة المبنية على الاوهام والخرافات وخاصة اذ كان هؤلاء الاصحاب يسيرون في عملهم بتوجيه وارشاد الامام المعصوم .

وفي جانب اخر من رعاية مصالح المجتمع كان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يوجهون الناس الى اخذ معالم دينهم من اصحابهم ذو المكانة العلمية الكبيرة ، اذ سأل عبد العزيز بن المهتدي[٢٩] الإمام الرضا (عليه السلام) :((إني لا أقدر على لقائك في كل وقت ، فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : " خذ عن يونس بن عبد الرحمن [٣٠] " . وهذه منزلة عظيمة))[٣١]. وهنا يرشد الامام الرضا (عليه السلام) اصحابه ومن وراءه ابناء الامصار البعيدة الذين لا يستطيعون لقائه من اخذ معالم دينهم من اصحابهم ذو المنزلة العلمية الكبيرة لثقتهم بقدرة هؤلاء الاصحاب على القيام بهذا الدور العلمي بتعليم الناس معالم الدين وما يضمه من فقه وعقائد وعلوم دينية اخرى .

وفي نفس السياق نقل عن علي بن المسيب[٣٢] انه قال:((قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست أصل إليك كل وقت فممن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا ابن آدم القمي[٣٣] المأمون على الدين والدنيا ، قال ابن المسيب : فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه))[٣٤]. وهذا يدل على ارجاع علي بن المسيب الى زكريا بن ادم وتقليده له في الاحكام الشرعية[٣٥] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

لقد اوكل الامام الرضا (عليه السلام) رعاية مصالح المجتمع في الامصار والمدن البعيدة التي لايستطيع اهلها الوصول له لأصحابه الذين يتمتعون بأهلية علمية في الافتاء والاجابة على المسائل الشرعية التي يبتلى بها ابناء المجتمع في هذه الامصار والمدن البعيدة .

استمر نهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بتوجيه اصحابهم ومن يسترشد برأيهم من ابناء المجتمع الى التوجه الى الثقاة من اصحابهم المؤهلين علمياً والقادرين على تقديم الخدمات العلمية في توضيح امور الدين والعقيدة رعاية لمصالح المجتمع ، وفي هذا النهج روي ان أبا حماد الرازي[٣٦] دخل على الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) بسر من رأى وسأله عن الحلال والحرام ، فأجابه عنها ، فلما ودعه قال له :((يا أبا حماد إذا أشكل عليك شئ من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني [٣٧] ، واقرأه مني السلام))[٣٨] . اذ كان عبد العظيم الحسني مرجعا لأهل الري[٣٩].

ان سؤال ابا حماد الرازي للامام الهادي (عليه السلام) عن الاحكام الشرعية في مسائل الحلال والحرام واجابته عليها ومن ثم توجيهه الى الرجوع في مايبتلى به من مسائل شرعية الى عبد العظيم الحسني ، وذلك لمشقة الوصول الى الامام الهادي (عليه السلام) لبعد الطريق ، يظهر مايمتاز به عبد العظيم الحسني من اهلية علمية لأفتاء الناس في الاحكام الشرعية ، وكذلك يظهر الدور الكبير لهؤلاء الاصحاب في رعاية مصالح المجتمع في هذه الامصار البعيدة وبإجازة الائمة المعصومين (عليهم السلام) .

وفي جانب علمي اخر وهو التأليف وتصنيف الكتب التي تتضمن علوم أهل البيت (عليهم السلام) لغرض نشرها بين الناس حتى تعم فائدتها المجتمع الاسلامي كان هذا نهجاً سار عليه اصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومنهم الفضل بن شاذان[٤٠] ، فعن الملقب بفورا قال انه دخل على الامام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) فلما أراد أن يخرج : سقط منه كتاب من تصنيف الفضل بن شاذان فتناوله الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ونظر فيه وترحم على الفضل ، وقال : ((أغبط[٤١] أهل خراسان[٤٢] بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم))[٤٣]. وهنا تصريح من الامام الحسن العسكري (عليه السلام) بالرجوع اليه بالفتوى واخذ الحكم الشرعي منه[٤٤] . اذ كان مرجعا لأهل خراسان[٤٥].

بين الامام الحسن العسكري مكانة ومنزلة الفضل بن شاذان واهليته للفتوى وجواز اخذ الحكم الشرعي منه اذ جعله مرجعاً لأهل خراسان يرجعون اليه في المسائل الشرعية ، ويكون الفضل بذلك التكليف وتصديه لخدمة الناس في خراسان قد حقق الغاية المرجوه منه في رعاية مصالح المجتمع ، اذ ان تعريف الامام الحسن العسكري (عليه السلام) بمكانته ومنزلته عنده بقوله انه يغبط أهل خراسان به لكونه بينهم ، ساهم في جعله مرجعا لأهل خراسان .

ثانياً : الرعاية في الجانب الخدمي

تعد رعاية مصالح المجتمع من خلال الخدمات التي تقدم الى ابناء المجتمع من القضايا التي اولاها ائمة أهل البيت (عليهم السلام) مكانة هامة فاوعزوا الى اصحابهم ومن الموالين لهم الى بذل الجهود لتقديم كل مايمكن ان يقدم الى الناس لتخيف الاعباء عنهم في الجوانب الاقتصادية وغيرها من الجوانب ، لذلك اجاز

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

ائمة أهل البيت (عليهم السلام) لأصحابهم والموالين لهم الى العمل على تقديم هذه الخدمات ، كما ان القائمين على رعاية مصالح المجتمع في هذا الجانب قد يستلزم منهم الدخول في اعمال السلطان من خلال المشاركة في السلطة بتولى المناصب في الدولة ، فهل اعطى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الشرعية للعمل مع السلطة الظالمة ؟ فقد ورد عن الائمة (عليهم السلام) روايات تنهي عن العمل مع هذه السلطة ، اذ سأل ابو بصير[٤٦] الامام الباقر (عليه السلام) عن العمل مع السلطات الجائرة فقال عليه السلام :((يا أبا محمد لا ولا مدة قلم إن أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينه مثله أو قال : حتى يصيبوا من دينه مثله))[٤٧] . كما ورد عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) نهيه لصفوان الجمال[٤٨]من العمل مع السلطة الحاكمة اذ نهاه الامام الكاظم عن تأجير جماله لهارون العباسي(١٧٠-١٩٣ه)[٤٩]. فيظهر من هذه الروايات هو المنع من العمل مع السلطات الجائرة ، لان هذا العمل قد يدفع الانسان الى التهاون في دينه فيربط مصالحه مع هولاء الحكام وبالتالي يكون حريصاً على بقاء هذه السلطات الجائرة ، لان فيها مايعزز مكاسبه الدنيوية على حساب اخرته .

لكن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وللضرورة في رعاية مصالح المجتمع اجازوا لاصحابهم ومواليهم العمل مع السلطات الحاكمة وفق شروط وضوابط وضعوها لهم ، وفي ماورد من ذم العمل في الحكومات الجائرة وترخيص المشاركة فيها ، يقول الشهيد الثاني :((واعلم أن القدر المذموم من ذلك ليس مجرد إتباع السلطان كيف اتفق، بل إتباعه ليكون توطئة له ووسيلة إلى ارتفاع الشأن، والترفع على الإقران وعظم الجاه والمقدار وحب الدنيا والرئاسة ونحو ذلك، إما لو اتبعه ليجعله وصلة إلى إقامة نظام النوع أعلاء كلمة الدين وترويج الحق وقمع أهل البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونحو ذلك، فهو من أفضل الإعمال، فضلاً عن كونه مرخصاً، وبهذا يجمع بين ما ورد من الذم وما ورد أيضاً من الترخيص في ذلك))[٥٠] . فهنا الضرورات تبيح المحضورات ، فضرورة اعلاء كلمة الدين وترويج الحق وقمع أهل البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الاعمال التي تصب في مصلحة المجتمع ، استدعت ان يجيز أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لأصحابهم ومواليهم الدخول في اعمال الحكومات الجائرة .

وفي هذه الاجازة وردت العديد من الروايات ، فقد روى ابو الجارود[٥١] انه سأل الامام الباقر (عليه السلام) عن شرعية الدخول في اعمال السلطان ، فقال (عليه السلام) :((لا بأس ، إذا وصلت إخوانك ، وعضدت أهل ولايتك))[٥٢]. وهنا اجاز الامام الباقر (عليه السلام) العمل مع السلطات الحاكمة من خلال شروط حددها وهي مساعدة اخوانك في الدين والعقيدة بعضدهم واعانتهم بكل مايحتاجونه ، وبذلك يكون استطاع ان يجعل لدخوله في هذا العمل فائدة تعم على ابناء مجتمعه .

ومما روي عن الامام الصادق (عليه السلام) في اجازته للعمل مع السلطات الجائرة قوله: ((كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان))[٥٣]، قرن الامام الصادق (عليه السلام) اجازته للعمل مع السلطات الحاكمة وشرطها بقضاء حاجات المؤمنين والدفاع عن مصالحهم ، فتكون بذلك قد تحققت الغاية المرجوه من هذا الدخول .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

وهناك غاية اخرى من الدخول في اعمال السلطان اشار اليها الامام الصادق (عليه السلام) بقوله :((ما من سلطان الا ومعه من يدفع الله به عن المؤمنين ، أولئك أوفر حظا في الآخرة))[٥٤]، فالغاية هنا هي دفع الضرر المؤمنين الذين سوف يرتقون مقامات عليا في الاخرة .

كما كان هناك تأكيد من الامام الصادق (عليه السلام) على اهمية دفع الضرر عن المؤمنين فمما قاله عن هذه الغاية قوله :((ان الله عز وجل مع ولاة الجور أولياء يدفع بهم عن أوليائه ، أولئك هم المؤمنون حقا))[٥٥]، ان الوصف الذي اطلقه الامام الصادق (عليه السلام) على العاملين مع ولاة الجور بوصفهم بالمؤمنين لتصديهم لمهمة دفع الضرر عن الموالين يدل على عظم المسؤولية الملقاء على كاهل هؤلاء العاملين .

وروي ان الامام الصادق (عليه السلام) قال لسدير[٥٦]: ((ألا أبشرك ؟ قلت : بلى جعلني الله فداك ، قال : أما إنه ما كان من سلطان جور فيما مضى ولا يأتي بعد إلا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم))[٥٧] ، لقد اكد الامام الصادق (عليه السلام) الى ملازمة تقضي بان الله يقيم مع الحكام الظالمين من يدفع شرور هؤلاء الحكام عن المؤمنين من خلال العمل معهم .

وسأل الامام الصادق (عليه السلام) جماعة كانوا في حضرته :((هل فيكم من يدخل في عمل السلطان لإخوانه وادخال المنافع عليهم ؟ " قال : لا نعرف ذلك قال : إذا كانوا كذلك فابرؤوا منهم))[٥٨]، شرط الامام الصادق (عليه السلام) على الداخل في اعمال السلطان ان ينفع المؤمنين بدخوله في السلطة ، واعلن البراءة من لم يحقق هذه الغاية .

ووصف يونس بن عمار[٥٩] للامام الصادق (عليه السلام) العاملين مع السلطان فقال عليه السلام له :((إذا ولوكم يدخلون عليكم المرفق وينفعونكم في حوائجكم ؟ قال : قلت منهم من يفعل ومنهم من لا يفعل قال : فمن لم يفعل ذلك منهم فابرؤا منه برئ الله منه))[٦٠]، وهذه الرواية تظهر ان الامام الصادق (عليه السلام) لم يعترض على الداخلين في اعمال السلطان بل اوجب عليهم ان يكون دخولهم فيه منفعة للمؤمنين من خلال قضاء حوائجهم ومن لم يفعل ذلك فانه فيجب البراءة منه .

لقد اكد الامام الصادق (عليه السلام) على اهمية الدخول في عمل السلطة الحاكمة لمنفعته للمؤمنين وان هؤلاء الداخلين هم انصار لهم ولمواليهم ، وفي ذلك روى حمران بن اعين[٦١] قول الامام الصادق (عليه السلام) فيهم :((ما من دولة يتداول من الدول ، الا ولنا ولأوليائنا فيها ناصر ، يتقربون إليه بحوائجهم ، فإن كان فيها مسرعا كان لنا وليا من السلطان بريئا ، وإن كان فيها متوانيا كان منا بريئا ، وللسلطان وليا))[٦٢]، فالنصرة والنجدة من قبل الاصحاب والموالين العاملين مع السلطات الحاكمة هو هدف يتحقق من خلاله تقديم الخدمات ودفع الضرر عن المؤمنين من خلال التعرف على سياسة الدولة وخططها تجاه أهل البيت (عليهم السلام) وانصارهم وتحذيرهم منها حتى يتم افشال خططهم .

وعندما سأل الامام الصادق (عليه السلام) عن العمل مع السلطات الجائرة ، قال عليه السلام : ((لا بأس به إذا واسى إخوانه ، وأنصف المظلوم ، وأغاث الملهوف من أهل ولايته))[٦٣]، وهذه اجازة للعمل مع السلطات الجائرة ، لان هدف الدخول اغاثة الملهوف ونصرة المظلومين ، ولايتحقق هذا الهدف الا من خلال عمل الاصحاب والموالين مع السلطان من اجل تقديم الخدمات .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

لقد حث الامام الصادق (عيه السلام) شيعته الذين يشكون الحاجة على الدخول في اعمال السلطان اضطراراً من اجل الحصول على حقوقهم المحجوبة من قبل هؤلاء السلاطين وان على الداخل في عمل السلطة ان لايظلم المؤمنين[٦٤] .

ان اجازة العمل مع السلطات الحاكمة الجائرة لغرض نصرة المؤمنين وتقديم الخدمات لهم هو نهج سار عليه ائمة اهل البيت (عليهم السلام) اذ ورد عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) روايات عدة اجاز فيها هذا العمل ، فقد ورد عنه قوله :((ان الله خلق قوما من أوليائه مع أعوان الظلمة وولاة الجور ، يدفع بهم عن الضعيف ويحقن بهم الدماء))[٦٥] ، فالامام عليه السلام يشير الى تسخير الله عز وجل اولياء له يعملون من ولاة الجور من الظلمة يدافعون عن الضعفاء ويحقنون دمائهم .

وعندما كتب للامام الكاظم (عليه السلام) في جماعة من الموالين له يعملون مع السلطان ويسعون لخدمة الموالين ونجدتهم واسعافهم وقت المحن ، كتب فيه الامام عليه السلام :((أولئك هم المؤمنون حقا ، عليهم مغفرة من ربهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون))[٦٦] ، ان وصف الامام الكاظم (عليه السلام) لهؤلاء العاملين بالمؤمنين حقاً يظهر عظم الدور الي يقومون به لخدمة المجتمع .

لقد اجاز ائمة أهل البيت (عليهم السلام) العمل السلطة الجائرة اذا كان يتحقق من ذلك الاحسان الى المؤمنين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وصيانة العدل واقامة حدود الله[٦٧]، اذ وردت عنهم اخباراً تدل على جواز هذا العمل والحث والندب اليه [٦٨] .

ان الغايات المستهدفة من العمل مع السلطات الجائرة مثل قضاء حوائج المؤمنين وانصاف المظلومين منهم واغاثة الملهوف ، والتعرف على خطط الدولة وسياستها تجاه المؤمنين وماتدبره من مكائد للايقاع بهم ، لتحذيرهم منها لتجنبها وافشالها حتى تحقن دمائهم ، جعل ائمة أهل البيت (عليهم السلام) يجيزون الدخول في هذه الاعمال ، لان هذا الدخول كان اضطراراً لتغليب مصلحة الجماعة الصالحة .

فالظاهر من سياق الروايات ان ائمة أهل البيت كانوا يمنعون اصحابهم وشيعتهم من العمل مع السلطات الجائرة ، الا انهم جعلوا استثناءً لبعض الموارد من هذا المنع ، فأذنوا في العمل مع هذه السلطات الجائرة واستلام المناصب في الدولة ، لان في ذلك تحقق خدمات لجماعة المؤمنين تتمثل بحماية افراد هذه الجماعة بدفع الضرر عنها ، والدفاع عن حقوقها بتقديم التسهيلات والخدمات لها من خلال ايصال حقوقها المشروعة والمسلوبة من قبل حكام الجور ، والخدمة الاخرى المتحققة من هذا الدخول تتمثل في مراقبة تحركات السلطة الطاغية وكشف اهدافها الخبيثة في الاضرار بالجماعة الصالحة [٦٩] .

ومن هنا فقد اجاز ائمة أهل البيت (عليهم السلام) العمل مع السلطات الجائرة ، ورسموا للداخل في هذا العمل منهاجاً يجب السير عليه حتى يتحقق الهدف المنشود من هذا الدخول ، اذ كان بعض المؤمنين محل ابتلاء لقبولهم مكرهين ولاية الامصار تحت حكم سلاطين الجور ، وذلك لحاجة هؤلاء السلاطين لهم لكفائتهم وقدرتهم على ادارة شؤون الدولة العامة ، فما كان من هؤلاء الا مناشدة الائمة (عليهم السلام) لتوجيههم وتسديدهم للسير في الطريق الذين يبتغيه ائمتهم منهم ، ومن هؤلاء العاملين عبد الله النجاشي[٧٠] الذي ذكر في عداد اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)[٧١] اذ ولي الاهواز من قبل المنصور العباسي(١٣٦-

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

١٥٨ه)[٧٢] ، فقد كتب الى الامام الصادق (عليه السلام) رسالة فرد عليه الامام عليه السلام برسالة عرفت برسالة عبد الله النجاشي [٧٣] ، وكان يطلب منه النصح والارشاد للسير في الطريق الصحيح الذي ينجيه مما ابتلى به من هذه الولاية ، اذ كتب قائلاً :((أطال الله تعالى بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا أراني الله فيه مكروهاً فانه ولي ذلك والقادر عليه وأعلم سيدي ومولاي إني بليت بولاية الأهواز))[٧٤] . لقد بين عبد الله النجاشي في رسالته ان الولاية التي اسندت له هي ابتلاء نزل عليه ، وهنا يظهر انه كان زاهداً في هذا المنصب الذي فرض عليه من قبل السلطات الحاكمة ، التي دابها تسخير مصالح الامة لصالحها من اجل ديمومة حكمها على حساب المصلحة العامة وهو ما لايتوافق مع قيم عبد الله ومبادئه التي اخذها من الطريق القويم الذي ربى فيه أئمة اهل البيت (عليهم السلام) اصحابهم ومواليهم .

وفي جانب اخر من رسالته قال النجاشي :((فإن رأى سيدي أن يحد لي حدا أو يمثل لي مثالا لاستدل به على ما يقربني إلى الله عز وجل وإلى رسوله، ويلخص لي في كتابه ما يرى الى العمل به وفيما تبدله (أبذله) وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها))[٧٥] . ان ما اشار اليه النجاشي في هذه الفقرة من رسالته انه بعد مابتلى به من ولاية هذا المصر لكنه يبحث عن النصح والارشاد من الامام الصادق (عليه السلام) ، لانه في ذلك طوق النجاة له حتى يعبر به دار الدنيا الى دار الاخرة وهو في امان من نارها ، لان في منهاج العمل الذي يخطه له الامام الصادق (عليه السلام) هو مايقربه الى الله عز وجل والرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) ، كما اشار الى مبلغ زكاته وكيفيه صرفها ، مما يدل على انه كان من شيعته الذين ينفقون ما يقع عليهم من حقوق شرعية حسب الرؤية الشرعية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، لذلك سيكون انفاق هذا الاموال في جوانب تخدم مصالح المؤمنين .

وختم عبد الله النجاشي رسالته بقوله :((وبمن آنس وإلى من أستريح وبمن أثق وآمن وألجأ إليه في سري فعسى الله أن يخلصني بهدايتك ودلالتك فإنك حجة الله على خلقه وأمينه في بلاده لا زالت نعمته عليك))[٧٦] . اشتمل طلب النجاشي في رسالته من الامام الصادق (عليه السلام) ان يبين له مواصفات الاشخاص الذين عليه الوثوق بهم والذين يكونون موضع سره وامان له وقت المحن ، فهنا لم يطلب النجاشي من الامام ان يحدد له اسماء بعينها وانما يبين ميزات ومواصفات هؤلاء الذين يختارهم لمعونته في تدبير امور ولايته حتى يستطيع النجاح في مهمته برعاية مصالح المجتمع الذي ينتمي اليه المؤمنين ، واخيرا شهد النجاشي واقر بامامة الامام الصادق (عليه السلام) وانه حجة الله على خلقه ، لذى فأن طاعته واجبه ولاتحتمل التخيير بين قبول قول الامام الصادق (عليه السلام) او تركه ، لأنه قبول قوله هو طريق الهداية والفلاح للظفر برضا الله عزوجل ورسوله (صلى الله عليه واله) كما انه الطريق القويم للنجاح في عمله في ادارة امور ولايته من اجل رعاية مصالح المجتمع الذي يحكمه ، اما ترك قول الامام الصادق (عليه السلام) سوف يجره الى الندم لمعصيته الامام المعصوم والذي هو معصية لله عز وجل ورسوله الامين (صلى الله عليه واله) والخسارة لعدم تحقيق الاهداف المنشودة من عمله من اجل خدمة مصالح المجتمع وبذلك يكون كل عمله هو رعاية مصالح سلاطين الجور .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وقد رد الامام الصادق (عليه السلام) عليه برسالة سميت برسالة النجاشي ومما جاء فيها: ((وزعمت أنك بليت بولاية الأهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني إن شاء الله تعالى فأما سروري بولايتك فقلت عسى الله أن يغيث الله بك ملهوفاً من اولياء آل محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوى بك ضعيفهم ويطفئ بك نار المخالفين عنهم))[٧٧] . يستشف من قراءة رد الامام الصادق (عليه السلام) جوانب عدة. اولاً: اشارته عليه السلام لمسألة الابتلاء الذي قد يقع على الاصحاب والموالين ووضع فيه النجاشي بتوليته ولاية الاهواز ، فالامام لم يؤكد ان النجاشي فرضت عليه هذه التوليه رغماً عنه بدلالة قوله وزعمت ، فربما يكون النجاشي هو من طلب التوليه وسعى اليها .

ثانياً: ان الامام الصادق (عليه السلام) لم يستنكر عليه توليته الاهواز للمنصور العباسي .

ثالثاً: ان لهذا التولية جنبتين ، جنبة تسر الامام الصادق (عليه السلام) وجنبة اخرى تسوءه ، فأما مايسره في هذه التوليه فهو ان بعمله هذا قد يستطيع ادخال السرور على الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) بأغاثة الملهوفين منهم واعزاز اذلائهم واكساء فقرائهم ودعم الضعفاء وتقويتهم ، وابعاد شرور المخالفين لهم الساعين الى العدوان عليهم .

وفي جانب اخر من رسالته كتب عليه السلام :((وأما ساءني من ذلك فإن أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فإني ملخص لك جميع ما سألت عنه إن أنت عملت به ولم تجاوزه رجوت أن تسلم إن شاء الله))[٧٨]. وفي الجانب الاخر من هذه التوليه التي لاتسر تظهر امور عدة منها

اولاً: هو وجود عوائق قد تعرقل عمل النجاشي وتبعده عن خدمة الموالين واهما غفلته عن رعاية مصالح الموالين لأهل البيت (عليه السلام) واهمال حاجاتهم ويكون بذلك قد خرج عن رحمة الله ودخوله في شراك الشياطين الذين يزينون له عمله فيكون قد ابتعد عن خط اهل البيت (عليهم السلام).

ثانياً: انه عليه السلام قد رسم له طريقاً ومنهجاً يسير عليه اذا اراد ان يسلم بدينه والفوز بالاخرة ، وحتى يتمكن من النجاح في عمله وتحويل ولايته لحكام الجور الى وسيلة لمنفعة المؤمنين ومساعدتهم من خلال تقديم الخدمات المختلفة لهم .

ثالثاً: ان رد الامام الصادق (عليه السلام) على رسالة النجاشي ووضعه لاسس وقواعد يسير عليها النجاشي هو في واقع الحال اجازة من قبله الامام (عليه السلام) تعطيه الشرعية في اتمام عمله ، لان هذا العمل سينصب في صالح الجماعة المؤمنة .

وقد اشار العديد من الباحثين الى اهمية هذه الرسالة وعدوها لما تضمنته من مواثيق وثيقة تؤسس لحكم عادل غايته رعاية شؤون الامة ، اذ قال احدهم فيها :((ولا أعلم وثيقة في حقوق الرعية، وإدارة الحكم، وتوخي الحقيقة، ومجانبة الهوى والغرور، وتقيد الحاكم بالمسؤولية، وإيثار طاعة الله ورسوله على طاعة السلطان، والاعتصام بحبل الله دون سواه، والنظر بكتاب الله، والاستضاءة بسنة رسول الله، والسير بمنهج الأئمة الطاهرين، كهذه الوثيقة في جزالتها واختزالها، ودلالتها وتحديدها، مع الإيجاز في القول، والضغط في المعاني، والبلاغة في الأداء، إلا ما كان من أمر أمير المؤمنين في كتابه الذي زود به مالك الاشتر[٧٩]، لدى توليه إياه على مصر))[٨٠].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

واشار اخر اليها قائلاً :((وتضمنت هذه الرسالة دستور الحكم الإسلامي ومكارم الأخلاق التي تحقق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وتوحد بين قلوبهم ومشاعرهم وتجعلهم صفا واحدا لا يمكن أن يتضعضع أو ينفذ إليه نافذ))[٨١].

ومن خلال النظر الى هذه الرسالة والوثيقة التي عدت دستوراً اسلامياً للحكم يظهر ان القيام بهذه المهة يستلزم الوفاء بالشروط التي وضعها الامام الصادق (عليه السلام) فهي الطريق الاصلح لرعاية مصالح المجتمع ، فلا ينهض بهذه المهة الا من توفرت فيه شروط القيادة والورع والامانة والاخلاص والوفاء والشجاعة حتى يحصل على الاجازة الشرعية لخوض هذا العمل .

ومما روي عن دور عبد الله النجاشي في قضاء حوائج الموالين ان رجلاً من اهل الاهواز قال للامام الصادق (عليه السلام) :((إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً، وهو ممن يدين بطاعتك، فان رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً، قال: فكتب اليه أبو عبد اللّه: " بسم اللّه الرحمن الرحيم " سُر أخاك يسرك اللّه، فلما ورد عليه الكتاب وهو في مجلسه، فلما خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد اللّه عليه السلام، فقبله ووضعه على عينيه ثم قال: ما حاجتك؟ فقال: عليّ خراج في ديوانك. قال له: كم هو؟ قال: هو عشرة آلاف درهم. قال: فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه، ثم أخرج مثله فأمره أن يثبتها له لقابل، ثم قال له: هل سررتك؟ قال نعم. قال: فأمر له بعشرة آلاف درهم أخرى فقال له: هل سررتك؟ قال: نعم جعلت فداك. فأمر له بمركب، ثم أمر به بجارية وغلام، وتخت ثياب، في كل ذلك يقول: هل سررتك؟ فكلما قال: نعم، زاده حتى فرغ، فقال له: أحمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعتَ إليَّ كتاب مولاي فيه، وارفع إليّ جميع حوائجك. قال: ففعل، وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد اللّه عليه السلام، فحدثه بالحديث على جهته، فجعل يستبشر بما فعله. قال له الرجل: يا بن رسول اللّه قد سرّك ما فعل بي؟ قال: إي واللّه، لقد سرّ اللّه ورسوله))[٨٢]. سار عبدالله النجاشي على النهج الذي رسمه له الامام الصادق (عليه السلام) والذي خطه برسالته له في قضاء حوائج الموالين ، فأدخل السرور على قلبه ، لانه اغاث ملهوفاً من اولياء آل محمد (عليهم السلام) ، لذا فأن اشغاله لمنصب ولاية الاهواز في دولة بني العباس كان ثمرته رعاية مصالح المجتمع في تقديم الخدمات للمؤمنين وتخفيف الاعباء المالية عنهم .

لم يتوان ائمة أهل البيت (عليهم السلام) عن الكتابة لمواليهم من الذين شغلوا المناصب الادارية في الدولة يستنهضونهم فيها على تقديم المساعدة لمن يحتاجها من الموالين ، اذ نقلت لنا المصادر رسالة اخرى كتبها الامام موسى الكاظم (عليه السلام) لاحد العمال الموالين تصب في هذا الجانب ، اذ نقل ان رجلاً من اهل الري قال :((قال رجل من أهل الري : ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد[٨٣] ، وكان علي بقايا يطالبني بها ، وخفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي وقيل لي : انه ينتحل هذا المذهب ، فخفت أن أمضي إليه وأمت به إليه ، فلا يكون كذلك ، فأقع فيما لا أحب ، فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر – يعني موسى بن جعفر عليهما السلام – فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوبا نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم إعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفا ، أو نفس عنه كربة ، أو أدخل على قبله سرورا ، وهذا أخوك والسلام . قال : فعدت من الحج إلى بلدي ، ومضيت إلى

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الرجل ليلاً واستأذنت عليه ، وقلت : رسول الصابر عليه السلام ، فخرج إلي حافيا ماشيا ، ففتح لي بابه ، وقبلني ، وضمني إليه ، وجعل يقبل عيني ، ويكرر ذلك ، كلما سألني عن رؤيته عليه السلام ، وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى . ثم أدخلني داره ، وصدرني في مجلسه ، وجلس بين يدي ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام ، فقبله قائما ، وقرأه ، ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ، ودرهما درهما ، وثوبا ثوبا ، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته ، وفي كل شئ من ذلك يقول : يا أخي هل سررتك ؟ فأقول : إي والله ، وزدت على السرور ، ثم استدعى العامل فأسقط ما كان باسمي ، وأعطاني براءة مما يوجبه علي منه وودعته وانصرفت عنه . فقلت : لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل وأدعو له ، وألقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله ، ففعلت ، ولقيت مولاي الصابر – عليه السلام – وجعلت أحدثه ، ووجهه يتهلل فرحا ، فقلت : يا مولاي هل سرك ذلك ؟ فقال : اي والله لقد سرني ، وسر أمير المؤمنين ، والله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولقد سر الله تعالى))[٨٤].

وفي هذه الرواية تظهر الفائدة المتحققة من عمل الموالين مع سلاطين الجور من خلال تقديم المساعدة والعون لاخوانهم من المؤمنين الذين تعثرت بهم السبل في الحصول على حياة كريمة في ظل دول الجور اذ كانوا يعانون من الديون التي تثقل كاهلهم ، لقد اشارت هذه الرواية الى ان هذا العامل كان شيعياً ، بدلالة قول الرجل انه قيل له ان العامل كان ينتحل هذا المذهب أي التشيع ، الا انه كان يخاف مفاتحته اذ قد لايكون ما نقل له عن تشيعه صحيحاً ، وعندما حج ولقى الامام الكاظم (عليه السلام) عرض عليه حاله وشكواه ، فكتب عليه السلام الرسالة المذكورة في النص ، وهذا مايؤكد تشيع هذا العامل اذ مابدر عنه وهو يستقبل الرجل بحفاوة وتقبيلة كتاب الامام الكاظم (عليه السلام) وهو مستبشراً فرحاً بكتابته له وتقديم كل مايحتاجه هذا الرجل حتى قاسمه ماله ، يظهر مدى الولاء والطاعة الذي يكنه هذا العامل لائمة أهل البيت (عليهم السلام) .

كما اجاز الامام الكاظم (عليه السلام) لأصحابه الدخول في اعمال السلطان الجائر ومنهم زياد بن ابي سلمة[٨٥] ، اذ دخل على الامام الكاظم (عليه السلام) فقال له :((يا زياد، إنك لتعمل عمل السلطان؟ قال: قلت: أجل. قال لي: ولم؟ قلت: أنا رجل لي مروءة وعلّي عيال، وليس وراء ظهري شئ. فقال لي: يا زياد، لأن أسقط من جبل جالق فأتقطع قطعة قطعة، أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملا، أو أطأ بساط أحدهم، إلا لماذا؟ قلت: لا أدري، جعلت فداك. قال: إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه ، يا زياد، إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق ، يا زياد فإن وليت شيئا من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة، والله من وراء ذلك. يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له: أنت منتحل كذاب. يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس، فاذكر مقدرة الله عليك غدا ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك))[٨٦].

لقد بين الامام الكاظم (عليه السلام) ان مشروعية العمل مع السلطات الجائرة تنطلق من مبدأ العمل على رعاية مصالح المجتمع من خلال قضاء حوائج المؤمنين بالتفريج عن كربهم وقضاء دينهم وفك اسراهم ،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

فمن خلال الالتزام بهذه القواعد والشروط التي وضعها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يمكن لهؤلاء العاملين مع السلاطين الحصول على الشرعية التي تمهد لهم الحصول على الاجازة الشرعية من قبل الائمة (عليهم السلام) ، اما لو اخل الداخل في اعمال الحكومة الجائرة بهذه القواعد والشروط فأن الشرعية سوف تسقط عنه ، ويكون عمله اعانة للحاكم الظالم من اجل تحقيق غاياته في الحصول على مكاسب دنيوية شخصية فلا ترجى من هذا الدخول فائدة ترجى للمجتمع .

وممن اجازهم الامام الكاظم (عليه السلام) للدخول في اعمال السلطان الجائر علي بن يقطين[٨٧] الذي كان له دوراً كبيراً في خدمة اهل البيت (عليهم السلام) ورعاية مصالح المجتمع من خلال الخدمات الكبيرة التي قدمها لهم خلال توليه المناصب الادارية في الدولة العباسية ، فقد سجل ابن النجار البغدادي المناصب التي تسنمها قائلاً:((فلما أفضت الخلافة إلى المهدي(١٥٨-١٦٩ه) استوزر علي بن يقطين وقدمه وجعله على ديوان الزمام[٨٨] وديوان السر[٨٩] وديوان الخاتم[٩٠]، وبقي في منصبه حتى توفي المهدي، ولما أفضى الأمر إلى الهادي(١٦٩-١٧٠ه) أقره على وزارته ولم يشرك معه أحداً من أمره إلى أن توفي الهادي، وصار الأمر إلى الرشيد أقره شهراً ثم صرفه يحيى بن خالد البرمكي))[٩١].

ان الخدمات التي يقدمها علي بن يقطين كان لها اثر فاعل على حياة المؤمنين بما كان يقدمه من مساعدات للمؤمنين جعلت الامام الكاظم (عليه السلام) يرفض انسحابه من العمل مع العباسيين ، فقد روي :((استأذن علي بن يقطين الإمام الكاظم موسى بن جعفر(عليهما السلام) في ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل فإن لنا بك أنسا، ولإخوانك بك عزا، وعسى أن يجبر الله بك كسرا، أو يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه ، يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم، أضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا، أضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته، وأكرمته، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا، ولا ينالك حد سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ، وبالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ثنى، وبنا ثلث))[٩٢].

ان الامام الكاظم (عليه السلام) يتفهم مهمة علي بن يقطين الدقيقة من خلال الموقع الخطير الذي يشغلة في الدولة ، لذلك كان ينهيه عن الاستقاله بل كان يشجعه على البقاء فيه ، لما كان يرجوه منه في جبر كسر الموالين ودفع شر المخالفين ، وان كفارة عمله مع السلطان الجائر هو احسانه مع اخوانه المؤمنين وقضاء حوائجهم ، ولأكرامه المؤمنين من الموالين ضمن له ثلاث خصال ان لايدخل السجن ولاينال منه الظالمين بقتله بالسيف وأن لايدخله الفقر[٩٣].

ان هذا النص يدل على ان اختراق انظمة سلاطين الجور من الداخل على يد اصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) كان بعلمه ومباركته ورعايته لذلك كان يحضى بأهتمامه [٩٤]. ويدل على جواز الولاية من قبل سلاطين الجور ، التي شرطها عليه السلام بتقديم العون للمؤمنين ودفع الضرر عنهم[٩٥]. ان دخول علي بن يقطين في الجهاز الاداري للدولة وتقلده منصب الوزارة وغيرها من المناصب الادارية يعد اختراقاً للنظام العباسي ، لانه سيكون على اطلاع بغايات الحكام ومايخططون له من سياسات تستهدف الامام الكاظم (عليه السلام) وشيعته بحكم قربه من مصادر القرار السياسي في الدولة ، حتى يأخذوا الحيطة والحذر منها .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

كان لعلي بن يقطين مساهمات كبيرة في رعاية مصالح المجتمع من خلال ما بذله من اموال في سبيل نصرة أهل البيت (عليه السلام) وشيعتهم ، اذ كان يرسل الحقوق الشرعية والاموال الى الامام الكاظم (عليه السلام)[٩٦]. ونتيجة لأرساله الحقوق الشرعية تم الوشاية عليه عند هارون العباسي كما ورد في قضية ارساله الدراعة التى اهداها له هارون العباسي ، ومن ثم ارسلها الى الامام الكاظم (عليه السلام) ، فردها اليه الامام عليه السلام وانجاه من بطش هارون[٩٧].

ان الحفاظ على حياة علي بن يقطين وانقاذه من بطش هارون العباسي من قبل الامام الكاظم (عليه السلام) كان حفاظا على احد الشخوص الشيعية التي كانت له مساهمات كبيرة في نصرته لذ كان عليه السلام يقول:((إني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة فوهبه لي، أن علي بن يقطين بذل ماله ومودته فكان لذلك منا مستوهباً))[٩٨].

وورد في ارسال الاموال من قبل علي بن يقطين للامام الكاظم (عليه السلام) روايات عديدة ومنها :((أن علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف درهم إلي ثلاثمائة ألف درهم، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلي علي بن يقطين: أني قد صيرت مهورهن إليك))[٩٩]. لقد كان لعلي بن يقطين من خلال التي يرسلها مساهمة في تزويج أبناء الأئمة (عليهم السلام) ومنهم الامام الرضا (عليه السلام) ، فكان لذلك اثراً بزيادة نسل أهل البيت (عليهم السلام).

ان ارسال الاموال هو اسناد ودعم لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم ، لأنه يقوي الجانب الاقتصادي عندهم ، فكان هذا الدعم الاقتصادي يعرض حياة علي بن يقطين للخطر اذا تم كشف امره للسلطات الحاكمة ، لذى كان يرسل الاموال سراً الى الامام الكاظم (عليه السلام) من خلال اتخاذ اسلوب التخفي عن اعين السلطات [١٠٠].

ولتخفيف الاعباء عن الشيعة اتخذ علي بن يقطين طريقة في جباية الاموال التي تفرضها السلطات الحاكمة عليهم بعد ان سأل الامام ألكاظم (عليه السلام) عن كيفية جباية اموال الخراج من الشيعة ، فاجابه عليه السلام بأن يجبيها بالعلن ويردها سراً اليهم[١٠١]. ان السلطات الحاكمة كانت تثقل كاهل الناس بالضرائب لادامة سلطتها ، مما استدعى الامام الكاظم (عليه السلام) يكلف علي بن يقطين بارجاع هذا الاموال سراً بعد ان يجبيها علناً ، لان ذلك تخفيف عن كاهل الطبقات الضعيفة من الشيعة مما يرفع عنهم الظلم والاضطهاد من ممارسات السلطات التعسفية بحقهم .

ولمساعدة الشيعة اقتصادياً فقد امر الامام الكاظم (عليه السلام) علي بن يقطين بتوزيع صدقة العشر[١٠٢] على المستحقين من الشيعة [١٠٣] . ومن هنا يمكن القول ان الخدمات التي قدمها علي بن يقطين لأهل البيت (عليهم السلام) ومواليهم من الشيعة كان لها دوراً بارزاً في مساندتهم ودعمهم لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهونها من قبل السلطات العباسية ، فكان لها اثراً بالغاً في دعمهم وادامة صمودهم امام هذه السلطات ، ومن هنا حقق علي بن يقطين الاهداف المنشودة التى رسمها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) للداخلين في اعمال السلطان من خلال رعايته لمصالح المجتمع .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

كما اجاز الامام علي الرضا (عليه السلام) العمل مع السلطات الحاكمة الجائرة وفق الشروط التي وضعها ائمة أهل البيت (عليهم السلام) ، لأن في العمل مصلحة الجماعة الصالحة ، اذ نقل محمد بن اسماعيل بن بزيغ[١٠٤] حديث الامام الرضا (عليه السلام) معه في حكم العمل مع السلطات الجائرة ، اذ قال عليه السلام له :((إن لله تعالى مع الظالمين من نور الله له بالبرهان، ومكن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليهم يلجأ المؤمن من الضر، واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا، وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة، أولئك المؤمنون حقا، أولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نور الله تعالى في رعيتهم يوم القيامة، ويزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرية لأهل الأرض، أولئك من نورهم تضئ بهم القيامة، خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم، فهنيئاً لهم، ما على أحدكم إن لو شاء لنال هذا كله؟ قلت: بماذا؟ جعلني الله فداك، قال: يكون معهم فيسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد))[١٠٥].

لقد وصف الامام الرضا (عليه السلام) العاملين مع السلطات الجائرة والملتزمين بالشروط الي وصفها لأبن بزيغ بالمؤمنين الامناء ، لانهم الملجأ الذي يلوذ به المؤمنين من الشيعة اصحاب الحاجات الذين بخست السلطات الجائرة حقهم ، فكانوا هم الملاذ الذي سخره الله لهم لقضاء هذه الحوائج ، فنفعوا المؤمنين وادخلوا السرور على قلوبهم ، لذلك حث عليه السلام اصحابه ومنهم بن بزيغ على الدخول في هذه الاعمال لرفع الظلامات عن المؤمنين وانصافهم واعانتهم بتقديم الخدمات لهم .

ان رعاية مصالح المؤمنين وتقديم الخدمات لهم هي صفة يجب ان يتصف بها الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) ، لانها السبيل الوحيد التي تعطيهم الشرعية في الدخول في اعمال السلطات الجائرة ، ومن تقلد المناصب في الدولة وذكرته المصادر كان هناك الحسين بن عبدالله النيسابوري الذي كان والياً على سجستان[١٠٦] في زمن الحاكم العباسي المعتصم (٢١٨-٢٢٧ه)[١٠٧] ، الذي عرف بالاحسان للموالين وخدمتهم ، اذ نقل في هذا السياق عن رجل من اهل سجستان انه قال:((رافقت أبا جعفر-إي الإمام محمد الجواد-(عليه السلام) في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان: إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه كتابا بالاحسان إلي فقال لي: لا أعرفه فقلت: جعلت فداك : إنه على ما قلت من محبيكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وإن مالك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك ، واعلم أن الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر[١٠٨] والخردل[١٠٩]، قال : فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه ثم قال لي: ما حاجتك؟ فقلت: خراج علي في ديوانك قال: فأمر بطرحه عني وقال لي : لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ، ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما أديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات))[١١٠].

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

عند قراءة الرواية يظهر منها انه لم يكن هناك معرفة او اتصال بين الامام محمد الجواد (عليه السلام) والحسين بن عبدالله النيسابوري ، لكن يتبين منها مدى مايكنه الحسين من موالاة وطاعة للامام الجواد (عليه السلام) ، اذ سعى لتنفيذ ما طلبه منه الامام بتفريج كرب الموالين من الشيعة ، وهذا ماينشده ائمة أهل البيت (عليهم السلام) من اصحابهم والموالين لهم الداخلين في عمل الحكومة ، اذ انهم يجعلون من المناصب التي يتقلدونها في الحكومة باباً يدخلون من خلاله السرور على المؤمنين بتقديم كل مايستطيعون تقديمه من خدمات لهم .

الخاتمة

استخلص البحث نتائج عدة منها :-

١- ان رعاية مصالح المجتمع من الاوليات التي اكد عليها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وذلك لحاجة المجتمع لهذه الخدمات وخاصة اتباع أهل البيت (عليهم السلام) لما كانوا يلاقوه من جور وتعسف السلطات الحاكمة وتشديدها عليهم في كافة المجالات .

٢- توزعت رعاية مصالح المجتمع على جانبين الاول رعاية الجانب العلمي من خلال بث علوم أهل البيت (عليهم السلام) ونشرها بين ابناء الامة حتى لاتندرس هذه العلوم ، وتنوعت هذه الرعاية مابين افتاء الناس والاجابة عن مسائلهم الشرعية ، ورواية احاديث المعصومين والحفاظ عليها من الدس والتحريف ، وتأليف وتصنيف المؤلفات التى تحتوي على علومهم ، ومناظرة المخالفين لطرح المبتنيات الفكرية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) واظهار علوها على بقية المبتنيات ، والثاني رعاية الجانب الخدمي من خلال قضاء حوائج المؤمنين وانصاف مظلوميهم واغاثة ملهوفيهم ودفع الضرر عنهم .

٣- تنوعت الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في جواز العمل مع الحكومات الجائرة بين الرفض والجواز ، الا ان الظاهر من سياق الروايات ان ائمة أهل البيت كانوا يمنعون اصحابهم وشيعتهم من العمل مع السلطات الجائرة ، الا انهم جعلوا استثناءً لبعض الموارد من هذا المنع ، فأذنوا في العمل مع هذه السلطات الجائرة واستلام المناصب في الدولة لان في ذلك تحقق خدمات لجماعة المؤمنين تتمثل بحماية افراد هذه الجماعة بدفع الضرر عنها ، والدفاع عن حقوقها وتقديم التسهيلات والخدمات لها من خلال ايصال حقوقها المشروعة والمسلوبة من قبل حكام الجور ، والخدمة الاخرى المتحققة من هذا الدخول تتمثل في مراقبة تحركات السلطة الطاغية وكشف اهدافها الخبيثة في الاضرار بالمؤمنين .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

الهوامش

(١) أبان بن تغلب ، بن رباح ، أبو سعيد البكري الجريري ، مولى بني جرير ، من أصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام) ، وروى عنهم ، كانت له عندهم منزلة وقدم ، وكان مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والآداب واللغة والنحو ، له كتب تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل ،وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء ، ومات في حياة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) سنة ١٤١ هـ النجاشي ،رجال النجاشي ، ص ١٠ – ١٣ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص١٠٩ – ١٢٠ – ١٦٤ .

(٢) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٠ ؛ وينظر : الطوسي ، الفهرست ، ص ٥٧ .

(٣) العاملي ، ياسين عيسى ، الاصطلاحات الفقية في الرسائل العملية ، ص ١٥٦ .

(٤) فتح الله ، الدكتور احمد ، معجم الفاظ الفقه الجعفري ، ص ٣١٥ .

(٥) الكشي ، رجال الكشي ، ٢٣٥ ؛ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٦٢٢ .

(٦) الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٦ / ٢٣٣ .

(٧) المفيد ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص ١٣٧ .

(٨) اللنكرودي ، محمد حسن المرتضوي ، الدر النضيد في الاجتهاد والاحتياط والتقليد ، ١ / ١٥٦ .

(٩) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١١ .

(١٠) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٦٢٢ .

(١١) العلامة الحلي ،خلاصة الاقوال ، ص ٧٣–٧٤ ؛ وينظر:البروجردي ، تفسير الصراط المستقيم ، ٣١/١ .

(١٢) مسلم بن أبي حية ، كان في خدمة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وأذن له في الرواية عنه . الكرباسي ، أكليل المنهج في تحقيق المطلب ، ص ١٨٢ .

(١٣) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٦٢٢/٢–٦٢٣ ؛ المحقق النراقي ، عوائد الايام ، ص ٤٦٦–٣٦٧ .

(١٤) أبان بن عثمان الأحمر البجلي مولاهم ، اصله كوفي ، تنقل بين الكوفة والبصرة وقد أخذ عنه أهلها واكثروا عنه في اخبار الشعراء والنسب والأيام ، روى عن الإمامين جعفر الصادق وموسى الكاظم (عليهما السلام) ، له كتاب كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة ، النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٣ .

(١٥) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٢ .

(١٦) معاذ بن مسلم ، الهراء النحوي، الكوفي ثقة، من أصحاب الإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهما السلام) الطوسي ، رجال الطوسي،ص ١٤٦ ـــــــ ٣٠٦ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ،ص ٢٧٩.

(١٧) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٥٢٤ ؛ وينظر: ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ١٩٠ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ٤ / ٣٨٤ .

(١٨) المفضل بن عمر ، أبو عبد الله ، وقيل أبو أحمد الجعفي ، كوفي ، عدّه الطوسي من أصحاب الإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) وذكره في الغيبة من جملة : الوكلاء الممدوحين ، وقال المفيد انه من روى صريح النص بإمامة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) من شيوخ أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وخاصته وبطانته ، وثقاة الفقهاء الصالحين ، وقال النجاشي انه فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبأ به . الطوسي ، الغيبة ، ص ٣٤٥ – ٣٤٦ ؛ وينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص ٣٠٧ – ٣٤٣ ؛ المفيد ، الارشاد ، ٢ / ٣٠٥ ؛ النجاشي ، رجال النجاشي ،ص ٤١٦ .

(١٩) الكليني ، الكافي ، ٥٢/١ ؛ ابن طاووس ، كشف المحجة لنصرة المهجة ، ص ٣٥ ؛ الطبرسي ، علي ، مشكاة الانوار في غرر الاخبار ، ص ٢٤٩ ؛ الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص ٣٤١ .

(٢٠) المازندراني ، شرح اصول الكافي ، ٢ / ٢٢٢ – ٢٢٣ .

(٢١) جميل بن دراج ، ودراج يكنى بأبي الصبيح ، بن عبد الله ابو علي النخعي ، ابو محمد ، من شيوخ ووجوه الطائفة ، ثقة ، من اصحاب الإمام جعفر الصادق و الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) ، اخوه نوح بن دراج القاضي من الاصحاب وكان يخفي أمره . النجاشي ، رجال النجاشي ، ١٢٦ ـــ ١٢٧ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ١٧٧ ـــ ٣٣٣ .

(٢٢) الكليني ، الكافي ، ٢ / ٢٠٦ ؛ الطبرسي ، الميرزا حسين النوري ، مستدرك الوسائل ، ١٢ / ٤٢٢ .

(٢٣) عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي، الكوفي ، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ، من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٣٠ ـــــ ٢٣١ .

(٢٤) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٣٠ –٢٣١ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص ٢٠٣ .

(٢٥) العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص ٢٠٣ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ١٢٥ .الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٢ / ٨٦ .

(٢٦) عبد السلام بن صالح ، أبو الصلت الهروي ، من أصحاب الإمام علي الرضا (عليه السلام) وروى عنه ، ثقة صحيح الحديث له كتاب وفاة الإمام الرضا(ع) . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٤٥ .

(٢٧) الصدوق ، عيون اخبار الرضا (ع) ، ٢ / ٢٧٥ .

(٢٨) العاملي ، علي الكوراني ، الحق المبين في معرفة المعصومين (ع) ، ص ١٩١ .

(٢٩) عبد العزيز بن المهتدي ، بن محمد بن عبد العزيز الاشعري القمي ، ثقة من أصحاب الإمام علي الرضا (عليه السلام) ورواة حديثة ، وكان وكيلاً له . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٤٥ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ٣٦٠ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص ٢٠٨ .

(٣٠) يونس بن عبد الرحمن : مولى علي بن يقطين بن موسى ، مولى بني اسد ، أبو محمد ، كان من الوجهاء متقدماً في أصحابه ، عظيم المنزلة ، وولد أيام هشام بن عبد الملك ورأى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بين الصفا والمروة ولم يرو عنه ، وروى عن الإمام موسى الكاظم والإمام علي الرضا (عليهما السلام) ، وكان الإمام علي الرضا (عليه السلام) يشير إليه في العلم والفتيا وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل فامتنع عن أخذه وثبت على الحق . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤٤٦–٤٤٧ .

(٣١) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤٤٧ ؛ وينظر : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٧٧٩ .

(٣٢) علي بن المسيب ، عربي ، من همدان ، ثقة، من أصحاب الإمام علي الرضا (عليه السلام) . الطوسي، رجال الطوسي، ص ٣٦١ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال، ص ١٧٦.

(٣٣) زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمّي ، ثقة جليل ، عظيم القدر، من أصحاب الإمام علي الرضا (عليه السلام) وكان وجيها عنده. النجاشي ، رجال النجاشي ،ص ١٧٤ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي،ص ٣٥٨.

(٣٤) المفيد ، الاختصاص ، ص ٨٧ ، الكشي ، رجال الكشي ، ص ٤٢٠ .

(٣٥) المرعشي النجفي ، القول الرشيد في الاجتهاد والتقليد ، ١ / ١٦١ .

(٣٦) أبا حماد الرازي، صالح بن أبي حماد أبو الخير الرازي، واسم أبي الخير زاذويه، التقى بالإمام علي الهادي (عليه السلام) وذكر في عداد أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٩٨؛ الطوسي، رجال الطوسي ، ص ٣٩٩.

(٣٧) عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، كان عابداً ورعاً، من أصحاب الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري(عليهما السلام) ، له كتاب خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام)، مات

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

في الري ودفن فيها، النجاشي، رجال النجاشي،ص ٢٤٧ ـــــ ٢٤٨ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي، ص ٣٨٧ ـــــ ٤٠١ ؛ الفهرست ، ص ١٩٣ .

(٣٨) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري ، خاتمة المستدرك ، ٤ / ٤٠٦ ؛ البروجردي ، جامع احاديث الشيعة ، ١ / ٢٢٤ .

(٣٩) الري : مدينة مشهورة من أمهات المدن ، هي محط الحاج على طريق السابلة ، وقصبة بلاد الجبل ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً، كان أهل المدينة ثلاث طوائف، شافعية وهم الأقل ، وحنفية وهم الأكثر ، وشيعة وهم السواد الأعظم. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٣ / ١١٦ ـــــ ١١٧.

(٤٠) الفضل بن شاذان بن الخليل ، أبو محمد الازدي النيسابوري ، من أصحاب الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري (عليهما السلام) ، ثقة ، احد الفقهاء والمتكلمين ، له جلالة في الطائفة ، صنف مائة وثمانين كتاباً . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٣٠٦ – ٣٠٧ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ٣٩٠–٤٠١ .

(٤١) أغبط ، غبطت الرجل اغبطه غبطة ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم له ما هو فيه . ابن السكيت ، ترتيب إصلاح المنطق، ص ٤٦٢.

(٤٢) خراسان ، بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ازاذوار قصبة جوبن وبيهق وآخر حدودها ما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان أستان وكرمان، وتشتمل على أمهات البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها ، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد و سرخس ، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٥٠.

(٤٣) الكشي ، رجال الكشي ، ص ٣٨٣ ؛ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٨٢٠ ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص ١٢٥ .

(٤٤) المرعشي النجفي ، القول الرشيد فيس الاجتهاد والتقليد ، ١ / ١٦٢ .

(٤٥) الصدر ، رضا ، الاجتهاد والتقليد ، ص ١٥٩ .

(٤٦) ابي بصير أبو بصير الاسدي، يحيى بن القاسم، وقيل أبو محمد، ثقة وجيه، روى عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، له كتاب يوم وليلة، مات سنة(١٥٠ه). النجاشي، رجال النجاشي، ص ٤٤١ .

(٤٧) الكافي، ٥/١٠٦–١٠٧ .

(٤٨) صفوان بن مهران بن المغيرة الاسدي مولاهم ثم مولى بني كاهل، كوفي ثقة، يكنى أبا محمد، كان يسكن بني حرام بالكوفة، روى عن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام)، وكان صفوان جمالاً، له كتاب يرويه جماعة. النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٩٨ .

(٤٩) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ، ٢/٧٤٠ .

(٥٠) منية المريد، ص ١٦٤ .

(٥١) أبي الجارود، زياد بن المنذر الخارمي الاعمى، كوفي، روى عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، له كتاب تفسير القران رواه عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام).النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٧٠ .

(٥٢) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣/١٣١، وينظر، البروجردي، حسين الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، ١٧/٢٨٩ .

(٥٣) العلامة الحلي ، تحرير الاحكام ، ٤/٣٧٢ ؛ وينظر: الشهيد الأول، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، ٢/١٧٩؛ الحر العاملي، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة(عليهم السلام)، ٦/٥٠؛ الجواهري، محمد حسن النجفي، جواهر الكلام، ٣٣/١٩٣؛ مروارید، علي أصغر، الينابيع الفقهية، ٣٢/١٧٢ .

(٥٤) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣/١٣٦ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

(٥٥) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣٦/١٣؛ وينظر: البروجردي، حسين الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، ٢٩٥/١٧ .

(٥٦) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، كوفي من أصحاب أبي محمد علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهم السلام. الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ص ١١٣ ، ١٣٧ ، ٢٢٣ .

(٥٧) المفيد: الاختصاص ، ص ٢٦١ .

(٥٨) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣١/١٣ .

(٥٩) يونس بن عمار الصيرفي التغلبي، كوفي من أصحاب الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق(عليه السلام). الطوسي، رجال الطوسي، ص ٣٢٤ .

(٦٠) الطوسي، تهذيب الإحكام، ٣٣٢/٦-٣٣٣ .

(٦١) حمران بن أعين الشيباني، كوفي مولى، تابعي، وروي أنه من حواري محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، وجرى ذكر حمران بن أعين عند أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) فقال: مات والله مؤمناً . العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ١٣٤ .

(٦٢) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣٨/٣؛ وينظر: البروجردي، حسين الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، ٢٩٥/١٧ .

(٦٣) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣١/١٣.

(٦٤) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣٨/١٣؛ وينظر: البروجردي، حسين الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، ٢٩٨/١٧ .

(٦٥) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣٢/١٣؛ وينظر: البروجردي، حسين الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، ٢٩٥/١٧ .

(٦٦) الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣٠/١٣ .

(٦٧) المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية، ص ١١٥.

(٦٨) القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الإسلام، ص ١١٦ .

(٦٩) الحكيم، محمد باقر، دور أهل البيت(عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، ٣٣٦/١ .

(٧٠) عبد الله النجاشي بن عيثم بن سمعان أبو بجير الاسدي النصيري، يروي عن الإمام الصادق(عليه السلام) رسالة منه إليه، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور العباسي. النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢١٣ .

(٧١) البرقي، الرجال، ٢٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٨٢/١١ .

(٧٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ١٧٢/١١؛ أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٣٢٨/١٨؛ النجاشي، رجال النجاشي، ٢١٣؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ١٩٨؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ٧٨/٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٨٢/١١.

(٧٣) النجاشي، رجال النجاشي، ٢١٣؛ الطوسي، الرسائل العشر، ص ٣٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٨٣/١١ .

(٧٤) الشهيد الثاني، كشف الريبة عن أحكام الغيبة، ٨٦؛ وينظر: الأنصاري، مرتضى، المكاسب، ١٠١/٢-١٠٢ .

(٧٥) الشهيد الثاني، كشف الريبة عن أحكام الغيبة، ٨٦؛ وينظر: الأنصاري، مرتضى، المكاسب، ١٠١/٢-١٠٢ .

(٧٦) الشهيد الثاني، كشف الريبة عن أحكام الغيبة، ٨٦؛ وينظر: الأنصاري، مرتضى، المكاسب، ١٠١/٢-١٠٢ .

(٧٧) الشهيد الثاني، كشف الريبة عن أحكام الغيبة ، ص ٨٧ .

(٧٨) الشهيد الثاني، كشف الريبة عن أحكام الغيبة ، ص ٨٧ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

(٧٩) مالك بن الحارث النخعي، ملك العرب، أحد الإشراف والإبطال المذكورين، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، من خواص أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وكان ذا فصاحة وبلاغة، شهد صفين مع أمير المؤمنين علي(عليه السلام) وكاد أن يهزم معاوية بن أبي سفيان لولا حيلة رفع المصاحف من معاوية، ولما رجع أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)من صفين عين الاشتر والياً على ديار مصر،فمات في الطريق مسموماً بأمر معاوية، ولما وصل خبر موته إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) تأسف عليه وقال: لقد كان لي كما كنت لرسول الله(صلى الله عليه واله وسلم). العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٢٧٦-٢٧٧؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٣٤/٤ .

(٨٠) الصغير، محمد حسين علي،الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت،ص ١٣٩-١٤٠ .

(٨١) القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الإسلام، ص ١٢٤ .

(٨٢) الكليني، الكافي، ١٩٠/٢-١٩١؛ وينظر: العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء، ١٥١/١٢ .

(٨٣) يحيى بن خالد بن برمك، كان المهدي العباسي قد ضم ولده هارون إليه وجعله في حجره، فلما أستخلف هارون عرف يحيى حقه وكان يعظمه، وإذا ذكره قال أبي، وجعل إصدار الأمور وإيرادها إليه، إلى أن نكب هارون بالبرامكة فغضب عليه وحبسه في الرافقة إلى أن مات في حبسه سنة (١٩٠ه). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٣٣/١٤-١٣٧ .

(٨٤) الصوري، قضاء حقوق المؤمنين، ٢٢-٢٣؛ وينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ٣٧٩/٢؛ الطبرسي ، الميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، ١٣٢/١٣-١٣٣ .

(٨٥) زياد بن أبي سلمه، من أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام) روى عنه في باب شرط من أذن له في إعمال السلطان الجائر. الكليني، الكافي، ١٠٩/٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣١٤/٨ .

(٨٦) الكليني، الكافي، ١٠٩/٥-١١٠؛ وينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٩٤/١٧ .

(٨٧) علي بن يقطين، ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، عظيم المكانة في الطائفة، ولد سنة (١٢٤ه)، كان في عداد وزراء الدولة العباسية، له كتب منها ما سال عن الصادق (عليه السلام) من الملاحم، وكتاب مناظرة الشاك بحضرته (عليه السلام)، وله مسائل عن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، توفي في بغداد سنة (١٨٢ه). الطوسي، الفهرست ، ص ١٥٤؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/٤ .

(٨٨) الزمام أو الأزمة هي عبارة عن دواوين أو دوائر صغيرة تشرف على أعمال الدواوين الكبيرة حتى كأنها دواوين محاسبة، إذ كانت تعني بالدرجة الأولى بالتدقيق في الحسابات والشؤون المالية التي يتصرف بها كل ديوان من الدواوين على حدة. الصالح، صبحي، النظم الإسلامية،ص ١٦-١٧ .

(٨٩) ديوان السر: هو ديوان يضم مجموعة من الكتاب يسمون بكتاب السر، مهمتهم كتابة وحفظ الرسائل السرية التي لا يطلع عليها كل أحد. الكتاني، التراتيب الإدارية، ١١٩/١ .

(٩٠) الخاتم: ديوان أخترع في عصر الدولة الأموية بسبب التزوير الذي حصل في أحد الكتب التي أرسلها معاوية بن أبي سفيان على عامله زياد بن أبيه والي العراق يحمل مائة ألف درهم، فزور حامل الكتاب المبلغ إلى مائتي ألف درهم، وصارت التواقيع بعد ذلك تصدر مختومة ولا يعلم أحد ما فيها ولا يتمكن أحد من تغييرها، الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص ٢٢؛ ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية ، ص ١٠٧ .

(٩١) ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/٤ .

(٩٢) الصوري، قضاء حقوق المؤمنين، ٢٣؛ وينظر: ابن أبي جمهور الاحسائي، عوالي اللئالي، ٢٥/٤ .

(٩٣) الصغير، محمد حسين علي، الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ضحية الإرهاب السياسي،ص ٢٣٢ .

(٩٤) الصغير، محمد حسين علي، الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ضحية الإرهاب السياسي،ص ٢٣١ .

(٩٥) القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الإسلام،ص ١١٦ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

(٩٦) القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الإسلام،ص ١١٦ .

(٩٧) المفيد، الإرشاد، ٢/٢٢٥-٢٢٦؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٢/١٩-٢٠؛ قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ١/٣٣٤؛ ابن شهر أشوب، مناقب آل أبي طالب، ٣/٤٠٨؛ الاربلي، كشف الغمة، ٣/١٦-١٧ .

(٩٨) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٣٤؛ وينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٣/٢٤٦ .

(٩٩) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٣٣ .

(١٠٠) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٣٥- ٧٣٦؛ البحراني، هاشم، مدينة المعاجز، ٦/٤٤١ .

(١٠١) الكليني، الكافي: ٥/١١٠؛ الطوسي، تهذيب الإحكام، ٦/٣٣٥؛ الكركي، الخراجيات،ص ٩٠ .

(١٠٢) صدقة العشر: هي زكاة تؤخذ على ما تنبته الأرض إذا كانت تسقى من السماء أو السيح، أما إذا كانت الأرض تسقى بالرشاء والدوالي والنواضح ففيه نصف العشر. العلامة الحلي، منتهى المطلب، ٨/١٩٨ .

(١٠٣) الكليني ، الكافي ، ٣ / ٥٣٩ .

(١٠٤) محمد بن اسماعيل بن بزيغ، مولى المنصور العباسي، كان من صالحي الطائفة وثقاتهم، عد من رجال الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ومن اصحاب الامام علي الرضا (عليه السلام)، وادرك الامام محمد الجواد (عليه السلام)، كان في عداد وزراء الدولة العباسية، له كتب منها كتاب ثواب الحج. النجاشي، رجال النجاشي،ص ٣٣٠؛ الطوسي، رجال الطوسي،ص ٣٦٤ .

(١٠٥) النجاشي، رجال النجاشي، ٣٣١-٣٣٢؛ وينظر: العلامة الحلي، خلاصة الأقوال ، ص ٢٣٨-٢٣٩؛ الشهيد الثاني، منية المريد ، ص ١٦٤؛ المجلسي الأول، روضة المتقين، ٦/٤٩٦-٤٩٧؛ الفيض الكاشاني، المحجة البيضاء، ١/١٤٥؛ البحراني، يوسف، الحدائق الناظرة، ١٨/١٢٩ .

(١٠٧) سجستان: ولاية واسعة أسم مدينتها زرنج، بينها وبين هراة عشرة أيام، ثمانون فرسخاً، وهي جنوبي هراة، ولها من المدن زالق وكركوية وهيسوم وزرنج وبست. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/١٩٠-١٩٢ .

(١٠٧) الكليني: الكافي، ٥/١١١؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب (ط.ق)، ٢/١٠٣٢؛ الفيض الكاشاني، الوافي: ١٧/١٦٨؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٧/١٩٥ .

(١٠٨) الذر: جمع ذرة، وهي أصغر من النمل. الجوهري، الصحاح، ٢/٦٣٣ .

(١٠٩) الخردل: معروف الواحدة خردلة، وخردلت اللحم أي قطعته صغاراً. الجوهري، الصحاح، ٤/١٦٨٤ .

(١١٠) الكليني، الكافي، ٥/١١١-١١٢؛ وينظر: العلامة الحلي، منتهى المطلب(ط.ق)، ٢/١٠٣٢ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

*الأربلي ، أبى الحسن علي بن عيسى (ت٦٩٣ه/١٢٧٣م)

١. كشف الغمة في معرفة الأئمة، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت- لبنان، ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م .

*البحراني ، هاشم بن سليمان (ت ١١٠٧ه/١٦٨٧م)

٢. مدينة المعاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية، المطبعة: بهمن، قم المقدسة- إيران، ١٤١٣ه/ ١٩٩٢م .

*البحراني، يوسف بن أحمد، (ت١١٨٦ه/١٧٦٦م)

٣. الحدائق الناضرة في إحكام العترة الطاهرة، تحقيق محمد تقي الايرواني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة .

*البرقي ، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤ه/٨٨٧م)

٤. كتاب الرجال، انتشارات دانشكاه طهران، المطبعة: جايجانه دانشكاه طهران، د.ت .

*البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ه/٨٩٢م)

٥. أنساب الأشراف، تحقيق عبد العزيز الدوري، جمعية المستشرقين الألمانية، بيروت، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م .

* ابن أبي جمهور الأحسائي، محمد بن علي بن إبراهيم، (ت نحو ٨٨٠ ه/١٤٧٥م)

٦. عوالي اللئالي الغريزية في الأحاديث الدينية، تحقيق آقا مجتبى العراقي، الطبعة الأولى، المطبعة: سيد الشهداء، قم ،١٤٠٣ ه / ١٩٨٣ م.

*الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس، (ت ٣٣١ه/١٤٧٥م)

٧. الوزراء والكتاب، تقديم د. حسن الزين، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ه / ١٩٨٨م .

*الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ ه/ ١٠٠٢ م)

٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م .

*الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي (ت١١٠٤ه/١٦٩٢م)

٩. هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، مجمع البحوث الإسلامية، المطبعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، مشهد – إيران، ١٤٢١ه – ١٩٩١ م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

١٠. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، المطبعة: مهر، قم المقدسة – إيران، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

*الخطيب البغدادي ، أبي بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ ه/ ١٠٧٠ م)

١١. تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧ ه / ١٩٩٧ م .

*ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (ت بعد ٧٠٧ ه/ ١٣٠٧ م)

١٢. رجال ابن داود، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات الرضي، المطيعة الحيدرية، قم المقدسة – إيران ، ١٣٩٣ه/ ١٩٧٢ م .

*الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ ه/ ١٣٤٧ م)

١٣. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ١٤١٣ ه/ ١٩٩٣ م.

*ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤ه/٨٥٨م)

١٤. ترتيب إصلاح المنطق، تقديم محمد حسن بكائي ،الطبعة الأولى ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد– ايران ، ١٤١٢ه .

*ابن شهر آشوب ، أبي عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨ ه /١١٩٢م)

١٥. معالم العلماء، الطبعة الثانية، المطبعة: الحيدرية، النجف الاشرف، قم المقدسة ، ١٣٨٠ ه/ ١٩٦١ م .

١٦. مناقب آل أبي طالب، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٦ ه / ١٩٥٦ م .

*الشهيد الأول، محمد بن مكي الجزيني العاملي، (ت ٧٨٦ ه/ ١٣٨٤ م)

١٧. الدروس الشرعية في فقه الإمامية، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٧ ه / ١٩٩٦ م .

*الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥ ه/ ١٥٥٧ م)

١٨. كشف الريبة عن احكام الغيبة، الطبعة الرابعة، انتشارات مرتضوي، المطبعة: حيدري، ١٣٧٦ ش .

١٩. منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، تحقيق رضا المختاري، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، د.م ، ١٤٠٩ ه/ ١٩٨٩ م .

*الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ ه/ ٩٩١ م)

٢٠. عيون أخبار الرضا(ع)، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٠٤ ه / ١٩٨٤ م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

*الصوري، سديد الدين أبي علي بن طاهر، (ت ق ٦ ه/ ق ١٢ م)
٢١. قضاء حقوق المؤمنين، تحقيق حامد الخفاف، مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، د.ت .
*ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ ه/ ١٢٦٥ م)
٢٢. كشف المحجة لثمرة المهجة ، المطبعة: الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٧٠ه/ ١٩٥٠م .
*الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن، (ت ٥٤٨ ه/ ١١٥٣م)
٢٣. إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٧ ه / ١٩٩٧ م .
*الطبرسي، ابو الفضل علي بن الحسن بن الفضل بن الحسن (ت ق ٧ ه/ ق ١٣ م)
٢٤. مشكاة الأنوار في غرر الإخبار، تحقيق مهدي هوشمند، الطبعة الأولى، دار الحديث، قم المقدسة، ١٤١٨ه / ١٩٩٧ م .
*ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، (ت ٧٠٩ ه/ ١٣٠٩ م)
٢٥. الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، دار صادر، بيروت، د.ت .
*الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ ه/ ١٠٦٧م)
٢٦. اختيار معرفة الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤٠٤ ه / ١٩٨٤م .
٢٧. تهذيب الأحكام، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة الثالثة، دار الكتب الإسلامية، المطبعة: خورشيد، طهران، ١٣٦٤ه / ١٩٤٤ م .
٢٨. رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٥ ه / ١٩٩٤ م .
٢٩. الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، د.ت .
٣٠. الغيبة، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية، المطبعة: بهمن، قم المقدسة، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م .
٣١. الفهرست، تحقيق الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٧ ه / ١٩٩٧ م .
*العلامة الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ ه/ ١٣٢٥ م)
٣٢. تحرير الأحكام ، تحقيق الشيخ ابراهيم البهادري ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الإمام الصادق(ع) ، المطبعة: اعتماد ، قم المقدسة ، ١٤٢٠ه .
٣٣. تذكرة الفقهاء، تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، المطبعة: مهر، قم المقدسة، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٣٤. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، مؤسسة نشر الفقاهة، د.م، ١٤١٧ه / ١٩٩٦ م .

٣٥. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، مجمع البحوث الإسلامية، المطبعة: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، مشهد – إيران، ١٤١٢ ه / ١٩٩١ م .

٣٦. منتهى المطلب في تحقيق المذهب (ط . ق)، المطبعة: سيده، ١٣٣٣ه / ١٩١٤ م .

*أبو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت ٣٥٦ ه/٩٦٦ م)

٣٧. الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت .

*الفيض الكاشاني ، مولى محسن (ت ١٠٩١ ه/ ١٦٨٠ م)

٣٨. الوافي، تحقيق ضياء الدين الحسيني الأصفهاني، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، المطبعة: نشاط أصفهان، ١٤٠٦ ه/ ١٩٨٥ م .

* قطب الدين الراوندي، أبي الحسن سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ ه/ ١١٧٧ م)

٣٩. الخرائج والجرائح، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، المطبعة: العلمية، قم المقدسة، ١٤٠٩ ه/ ١٩٨٨ م .

*الكرباسي، محمد بن جعفر بن محمد طاهر (ت ١١٧٥ ه/ ١٧٦١ م)

٤٠. إكليل المنهج في تحقيق المطلب، تحقيق السيد جعفر الحسيني الاشكوري، بيروت – لبنان، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة – إيران، ١٤٢٥ ه / ٢٠٠٤ م .

*الكشي ، أبو عمرو محمد بن عمر (ت ٣٥٠ه/٩٦١م)

٤١. رجال الكشي ، تقديم وتعليق السيد احمد الحسيني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٠ه / ٢٠٠٩م .

* الكركي، المحقق علي بن الحسن بن عبد العالي، (ت ٩٤٠ ه/ ١٥٣٣ م)

٤٢. الخراجيات، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٣ ه / ١٩٩٢ م .

*الكليني ، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٨ ه/٩٣٩ م)

٤٣. الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، المطبعة: حيدري، طهران، ١٣٦٣ ش .

*المازندراني ، مولى محمد صالح (ت ١٠٨١ ه/ ١٦٧٠ م)

٤٤. شرح أصول الكافي، تحقيق الميرزا أبو الحسن الشعراني، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢١ه / ٢٠٠٠ م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

*المجلسي الأول ، محمد تقي (ت ١٠٧٠ ه/ ١٦٥٩ م)
٤٥. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تحقيق السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي، بنياد فرهنك إسلامي حاج محمد حسين. د.م، د.ت .
* المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ ه/ ١٦٩٩ م)
٤٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، الطبعة الثانية ، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ه / ١٩٨٢ م .
*المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ ه/ ١٠٢٢ م)
٤٧. الاختصاص، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م .
٤٨. الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١١ ه / ١٩٩٣ م .
٤٩. تصحيح اعتقادات الإمامية ، تحقيق حسين در كاهي ، الطبعة الثانية ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤ه / ١٩٩٣م .
*ابن النجار البغدادي ، محمد بن محمود بن الحسن (ت ٦٤٢ ه/ ١٢٤٤ م)
٥٠. ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧ ه/ ١٩٩٦ م .
*النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت ٤٥٠ ه/ ١٠٥٨ م)
٥١. رجال النجاشي، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٦ ه/ ١٩٩٥ م.
*ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦ ه/ ١٢٢٨ م)
٥٢. معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٣٩٩ ه/ ١٩٧٩ م .

ثانياً : المراجع الثانوية

*الأمين ، محسن (ت ١٣٧١ه/ ١٩٥١م)
٥٣. أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، د.ت .
*الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين، (ت ١٢٨١ه/١٨٦٤م)
٥٤. كتاب المكاسب، تحقيق لجنة تحقيق التراث للشيخ الأعظم، الطبعة الأولى، المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشيخ الأنصاري، المطبعة: باقري، قم المقدسة، ١٤١٧ه / ١٩٩٦م .
*البروجردي ، اقا حسين الطباطبائي (ت ١٣٨٠ ه/ ١٩٦٠ م)
٥٥. جامع أحاديث الشيعة، الطبعة الأولى، المطبعة: العلمية، قم المقدسة، ١٣٩٩ ه/ ١٩٧٨ م

*البروجردي ، حسين (ت١٣٤٠ه/١٩٢١م)
٥٦. تفسير الصراط المستقيم ، تصحيح وتعليق الشيخ غلام رضا بن علي اكبر ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر ، المطبعة: الصدر ، قم المقدسة ، ١٤١٦ه / ١٩٨٥م .
*الجواهري ، محمد حسن باقر النجفي (ت١٢٢٦ه/١٨١١م)
٥٧.جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ،تحقيق الشيخ عباس القوجاني ،الطبعة الثانية، دار الكتب الإسلامية ،المطبعة : خورشيد ١٣٦٥ه .
*الحكيم ، محمد باقر(ت ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م)
٥٨. دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، الطبعة الأولى، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، المطبعة: ليلى، ١٤٢٥ ه/ ٢٠٠٤ م .
*الخوئي ، أبو القاسم (ت ١٤١٤ه/ ١٩٩٣م)
٥٩. معجم رجالات الحديث وتفصيل طبقات الرواة، الطبعة الخامسة، مركز نشر الثقافة الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١٣ ه / ١٩٩٢ م .
* الصالح، صبحي،
٦٠. النظم الاسلامية نشأتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، د.ت .
*الصدر ، رضا (ت١٤١٥ه/١٩٩٤م)
٦١. الاجتهاد والتقليد ، الطبعة الاولى ، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي ، المطبعة: قدس ، قم المقدسة ، ١٤٢٠ه .
* الصغير، محمد حسين علي،
٦٢. الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت، الطبعة الأولى، العتبة العلوية المقدسة، المطبعة: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٣٣ ه / ٢٠١٢ م .
*الطبرسي ، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ه/ ١٩٠٢م)
٦٣. خاتمة المستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، المطبعة: ستاره، قم المقدسة – إيران، ١٤١٥ ه/ ١٩٩٤ م .
٦٤. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ ه / ١٩٨٧ م.
*العاملي ، علي الكوراني
٦٥. الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام ، الطبعة الثانية ، دار الهدى ، قم المشرفة ، ١٤٢٤ه / ٢٠٠٣م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

*العاملي ، ياسين عيسى
٦٦. الاصطلاحات الفقية في الرسائل العملية ، الطبعة الأولى ، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤١٣ ه / ١٩٩٣ م .
*فتح الله ، الدكتور احمد
٦٧. معجم الفاظ الفقه الجعفري ، الطبعة الاولى ، مطابع المدوخل ، الدمام ، ١٤١٥ ه / ١٩٩٥ م .
*اللنكرودي ، محمد حسن المرتضوي
٦٨. الدر النضيد في الاجتهاد والاحتياط والتقليد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الانصاريان ، المطبعة العلمية ، قم المقدسة ، ١٤١٢ه .
*المحقق النراقي ، أحمد بن محمد مهدي (ت١٢٤٥ه/١٨٢٩م)
٦٩. عوائد الأيام ، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي ، د.م ، ١٤١٧ه .
*المرعشي النجفي ، السيد شهاب الدين (ت١٤١١ه/١٩٩٠م)
٧٠. القول الرشيد في الاجتهاد والتقليد ، بقلم السيد عادل العلوي ، مكتبة السيد المرعشي النجفي ، المطبعة: ستاره ، قم المقدسة ، ١٤٢٢ه /٢٠٠١م .
*المظفر ، محمد رضا (ت١٣٨٣ه/ ١٩٦٣م)
٧١. عقائد الإمامية ، تقديم: د. حامد حنفي داود، انتشارات انصاريان، قم المقدسة – ايران، ١٣٨٣ ه / ١٩٦٣ م .
٧٢. الامام موسى بن جعفر عليه الاسلام ضحية الارهاب السياسي، الطبعة الثانية، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٣١ ه / ٢٠١٠ م .
* القرشي، باقر شريف،
٧٣. النظام السياسي في الاسلام، الطبعة الأولى، دار التعارف، بيروت، ١٣٩٨ ه / ١٩٧٨ م .
* الكتاني، محمد بن الحي الادريسي الفاسي، (ت ١٣٨٣ ه/ ١٩٦٣ م)،
٧٤. نظام الحكومة الاسلامية المسمى التراتيب الادارية، دار احياء التراث العربي، المطبعة: مطابع الشركة العامة، بيروت – لبنان، د.ت .
* مروارید، علي أصغر،
٧٥. الينابيع الفقهية، الطبعة الأولى، دار التراث، الدار الاسلامية، بيروت – لبنان، ١٤١٠ ه / ١٩٩٠ م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢